بسم الله الرحمن الرحيم

السير في انتخاب رئيس لبنان بتدخل أمريكي فاضح!

الخبر:

انتخب جوزيف عون يوم التاسع من الشهر الحالي من مجلس النواب بـ99 صوتا بعد أن حدد رئيس المجلس نبيه بري موعد الجلسة قبل شهر ونيف على إثر لقاءات مكثفة مع سفيرة أمريكا وآموس هوكشتاين.

التعليق:

لقد بات واضحا أن أمريكا ولسنتين مضتا كانت تعرقل بل تمنع انتخاب رئيس للبنان، رغم سيطرتها على الطبقة السياسية بشكل محكم كما تجلى في الأيام الأخيرة، لكن فيما يبدو أنها كانت بانتظار أوضاع معينة، لا سيما في سوريا والمنطقة، وحتى في لبنان نفسه.

فقد غيرت الوضع في سوريا وتنتظر النتائج وتراقب الأمور التي تعمل لأن تكون لصالحها بمساعدة تركيا أردوغان الدائرة في فلكها، وبانصياع حكام المسلمين كما يبدو لكل متابع.

وللأسف الشديد استطاع العدو الأمريكي وكيان يهود تسديد ضربات قوية جدا وموجعة للمجاهدين في غزة والضفة، واستطاعت أمريكا بفرض اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان أن توجد واقعا جديدا.

هذه الوقائع التي تفرضها أمريكا تستطيع من خلالها إجبار الشعوب، ومنهم المجاهدون، على القبول بما يطرحون من حلول مسمومة ومخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى، للقبول بها أو السكوت عنها، حتى ممن قاتل في لبنان وفلسطين.

أما ما يريده العدو الأمريكي بعد السماح بمجيء رئيس جديد للبنان فهو:

١- التمهيد لتثبيت الحدود البرية بين لبنان وكيان يهود.

٢- الإفراج عن المساعدات المالية من دول الخليج والدول الغربية للسير في المشروع السياسي والأمني لأمريكا وكيان يهود، حتى يشعر الناس بالتحسن الاقتصادي بهدف السكوت عن ذلك كله.

٣- كان لا بد للعدو الأمريكي القابض على لبنان وبعد الثورات وحركات الشعوب في البلاد الإسلامية، وتطلع الأمة إلى حكم إسلامي يجمع المسلمين ويزيل حكم الغرب، وبعد أن وجدت أمريكا أن لبنان لا يحتمل ثورة تطيح بحكامه، فبذلت كل جهدها لتشويه الثورات وترويضها والضحك عليها عن طريق الحكام العملاء في لبنان وتصوير الأمور وكأنها مذهبية، هذا بالإضافة إلى استعمال القوة عن طريق الحكام، وقد لوحظ حينها الحرص على إبقاء الجيش في لبنان على مسافة واحدة من الجميع، فيما بدا أنه تهيئة ليوم كهذا اليوم، الذي تريد فيه رئيسا للبنان يسكت الناس عنه مقارنة بسابقيه، وبالوضع الضاغط عليهم، كل ذلك سيرا في مشروع أمريكا في المنطقة!

٤- العدو الأمريكي وكيان يهود يريدان أن تكون المنطقة الإسلامية ومنها لبنان مزرعة لهم يخططون لها ويسرقون أموالها ويجعلون أهلها عبيدا لهم، والحيلولة دون توحدها، وعودتها إلى حكم الإسلام، الذي يدركون مدى خطورته على مصالحهم ومدى أهميته للأمة الإسلامية.

أمام هذا الواقع نعاهد أمتنا، نحن في حزب التحرير، وكعادتنا نصدقها القول: إننا لن نركن إلى الظالمين ولن تنطلي علينا ألاعيب الغرب ولا الشرق الطامع فينا، وسنبقى نعمل معها بجد وإخلاص بدون كلل ولا ملل حتى يفتح الله لنا، للسير الحقيقي في طريق التحرير والخلاص والنهضة، والذي نأمل أن يكون قريبا بإذن الله سبحانه وتعالى، وأن تعود الأمة خير أمة أخرجت للناس كما أرادها الله سبحانه وتعالى وقريبا جدا بإذنه تعالى.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد نزار جابر

رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية لبنان